# اثر استعمال استراتيجية PMI في تنميه الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في ماده المطالعة

م.د. بسام عبد الخالق عباس
جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الإنسانية

**مشكلة البحث**

ان التعمق في تناول المقروء مفقود في مؤسساتنا التعليمية وخاصة في المرحلة الاعدادية و هي المرحلة التي يبلغ فيها المتعلم اوج نضجه الفكري، وانما ينظر الى النص المقروء نظرة سطحية ويُدرس دراسة سطحية تقف عند المفهوم الميكانيكي للقراءة وعدم الالتفات الى الفهم او التقويم الا بصورة يسيرة، اما حل المشكلات او ربط المعلومات التي يكتسبها القارئ من القراءة بمعلوماته السابقة، واستعمال هذه المعلومات و الخبرات في حل ما يواجهه الفرد من مشكلات فلا تحفل به المدارس الاعدادية في درس المطالعة (يونس، 2000، 248 – 249).

وبناء على ذلك بقيت الطرائق التي يتناول من طريقها المدرس النصوص المقروءة تُعالج بطريقة تقليدية تبدأ بالقراءة الصامتة ثم الجهرية لبعض الفقرات وشرح المدرس بعض معاني المفردات الصعبة، اما تحليل النص وبيان ما يحتويه من افكار ومناقشتها ونقدها، وادراك الايجابيات والسلبيات الموجودة في النص فلا يأخذ وقتا من جهد المدرس وهذا يشكل مشكلة تؤثر بطبيعة الحال في مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة واستثمار قدراتهم العقلية الى حدها الاقصى. مما يحرم المتعلمين من تنمية مهارات التفكير لديهم كالقدرة على ابداء الرأي والجدل والقدرة على التأمل والمناقشة و اصدار الاحكام وتجعل المتعلم متلقياً سلبيا للنص المقروء لا دور له في ادراك العلاقات المتصلة بالمعنى واستيعابها وجعلها جزءاً من بنيته المعرفية.

اهمية البحث

تعد القراءة من اهم الوسائل التي تنقل الينا ثمرات العقل البشري و هي المهارة الثالثة من مهارات اللغة العربية الرئيسة التي تساعد الطلبة على ان يكتسبوا اكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف فتثير لديهم الرغبة في الكتابة و الابداع فقديما قالوا "اقرا ما شئت تكتب ما شئت، فان الكلام من الكلام يولد". (والي 1998،ص214).

وتلفت قدماء العرب الى اهمية القراءة ,وعدوها اساس ثقافتهم، فألفوا كتباً قيمة منها الكامل للمبرد والامالي لابي علي القالي، وكان المدرسون يقرؤون منها نصا ما فيستخرجون معاني المفردات ثم يسعون الى تفسيره ومقارنته بنصوص اخرى وتعد هذه طريقة مثالية في استيعاب النصوص المقروءة. (الدهان، 1962، 115 –116 ) .

وتعد القراءة باب الولوج الى المعرفة الانسانية مهما امتد بها الزمان والمكان، وبدون استيعاب المقروء وفهمه تبقى مسالة اغناء فكر المتعلم بالمعرفة الانسانية محدودة جدا لا تتعدى مستوى الاستيعاب الحرفي السطحي للمقروء وهو ينحصر في فهم الكلمات والجمل والافكار فهماً مباشراً وهذا لايرتقي بالقارئ الى استيعاب النص المقروء ما لم يتضمن مستوى الاستيعاب الاستنتاجي ومستوى الاستيعاب الناقد (حراحشة، 2007، 80).

إن تنوع الطرائق والأساليب التدريسية يزيد من اهتمام الطلبة بالدرس، وبالتالي يكون احتمال تعلمهم اكبر، والطريقة الجيدة في تدريس المطالعه هي أن يُترك الطلبة يعبرون عن آرائهم بالنتاج الأدبي، وان يشرك المدرس طلبته معه في إثناء شرح النص وتحليل الطلبة معه ، وعليه أن يمرنهم على التعبير عن أفكارهم ، ويتيح لهم فرصة نقد النص والتعليق عليه في حدود إمكاناتهم العقلية واللغوية .

ومن هنا فالطالب أحوج ما يكون إلى طريقة تنمي تفكيره وتجعله يعتمد على نفسه ، وعلى قدراته الخاصة ، لأن ابرز أهداف التدريس هو تعليم الطلبة كيف يفكرون بالمواد الدراسية لا كيف يحفظونها عن ظهر قلب مغادرون فهمهما واستيعابها.
( زيتون ، 1996: 94)

ويرى الباحث أن تعليم الطلبة مهارات التفكير تجعلهم قادرين على التعامل مع مختلف المعارف ، والمعلومات بشكل ايجابي ، وبصورة عامة يتم تعليم التفكير من اتجاهين ، الأول يتم من خلال تعليم التفكير على شكل مادة مستقلة بذاتها مثل بقية الموضوعات الدراسية ، إلا أن الباحثيرى أن هذا الاتجاه لا يناسب البحث الحالي ، لأنهيعتقد أن برامج التفكير عندما تقدم إلى الطلبة بشكل مستقل قد يجعل هذا

ألأسلوب البرنامج غريباً لدى الطالب ، وكذلك قد يزحم ، ويثقل الجدول اليومي بمادة جدية قد يتضايق منها الطالب وبالتالي قد لا تحقق هذه البرامج الهدف الذي وضعت له ، أما الاتجاه الثاني فهو تعليم التفكير من خلال المواد الدراسية ، وهو الاتجاه الذي اعتمده الباحثلأنهيرى أن هذا الاتجاه يحقق ردود فعل ايجابية في إدخال تعلم مهارات التفكير في المناهج ؛ لان المناهج هي إحدى الوسائط التي يلتقي فيها المعلم والطلبة بهدف استيعاب المادة الدراسية ، لهذا فان عملية تضمين تعليم مهارات التفكير ضمن المادة الدراسية تجعل عملية التدريب عليها عملية مألوفة من دون خوف من الجديد، أو بدون إضافة أعباء دراسية أخر على المعلم ، والطالب . ( قطامي وآخرون،1993 :217) ويرى علماء النفس أن التفكير لا يحدث في فراغ ، أي بمعزل عن محتوى معين ، أو مضمون، و أن تعليم التفكير لا يحدث في فراغ أيضاً ، بل أن عملية التعلم والتعليم محكومة بعوامل كثيرة ، وأحد أهم هذه العوامل ، هو المعلم ، وهو من عوامل نجاح برامج تعليم التفكير؛ لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية الأساليب التي يمارسها المعلم داخل الصف . (الحيلة،2001: 447)

وهنا يأتي دور المدرّس المؤهل في تنمية التفكير لدى الطلبة ؛ لأنَّ مستويات التفكير، وأنواعه تختلف باختلاف ميول الطلبة واتجاهاتهم ، فقد يفتقر بعض الطلبة إلى ممارسة نماذج تفكيرية تسهم في إثارة استيعابهم للمادة ، لذا أصبح دور المدرّس كبيراً في تنمية هذا التفكير ، والبعض الآخر يفتقر الى نماذج تفكيرية تسهم في خلق شيء جديد ، أو فكرة جديدة غير مألوفة. إذ يرى (جلفورد) أن الإنسان عندما يولد يكون حاملاً استعداداً فطرياً يساعده في ظل مناخ مناسب على الإبداع ، وهذا يعني أنَّ الإبداع محكوم بمتغيري الوراثة والبيئة ، فلا الوراثة وحدها قادرة على أن تضمن وجود مبدع ، ولا البيئة ناجحة في تجاهل دور الوراثة وتحويل ما تشاء من الأفراد عشوائياً إلى مبدعين ،و الوراثة الصالحة تنتظر بيئة مناسبة وتحتاج إلى تربية واعية ، وعند التلاحم يظهر المبدع ويحصل الإبداع .
( الآلوسي ، 1990 : ص109 )

ونظراً لأهمية التفكير فقد دعت التربية الحديثة إلى تنميته وتطويره بشكل واضح حتى احتل أولوية كبيرة في بعض البلدان المتقدمة ، وحتى البلدان النامية ، ومن باب الاهتمام بتنمية التفكير وتطويره فقد عقدت العديد من المؤتمرات ، والندوات ، وأجريت الكثير من الدراسات التي أثبتت إمكانية تنميته باستعمال برامج تدريبية مختلفة ، ومن ابرز هذه البرامج . برنامج الكورت لتعليم التفكير الذي أثبتت الكثير من الدراسات فاعليته في تنمية التفكير، والإبداع ، والتحصيل

ومن هنا فقد دخل هدف تنمية وتطوير التفكير ضمن الأنظمة التربوية العالمية ومنها النظام التربوي العراقي . وفي هذا الصدد فقد شملت الأهداف التربوية في القطر العراقي لسنة ( 1990 ) مايأتي :

1- من الأهداف التربوية للمرحلة الابتدائية " تنمية قابليات الطلبة على المبادرة والإبداع والابتكار " .
2- من الأهداف التربوية للمرحلة المتوسطة " كشف وتنمية القدرات الإبداعية عند الطلبة وتوجيهها الى الحقول المناسبة " .
3- من الأهداف التربوية للمرحلة الإعدادية " تمكين الطلبة من الكشف عن قدراتهم وإطلاق مواهبهم وطاقاتهم للمبادرة والإبداع ".

( جمهورية العراق ، 1990: 29، 36 ، 46 )

وبرنامج الكورت (CoRT Program) ، الذي يعد من أكثر البرامج استعمالاً في العالم صممه ادوارد دي بونو لتعليم الطلاب مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح لهم الإفلات بوعي تام من أنماط التفكير المتعارف عليها ، وذلك لرؤية الأشياء بشكل أوضح وأوسع. ( دي بونو، 1998 : 11)

ويرتكز برنامج الكورت (CoRT Program) على مفهوم خاص للتفكير وهو التقصي المدروس للخبرة من اجل غرض ما ، قد يكون ذلك الغرض هو الفهم ، أو اتخاذ القرار، أو التخطيط، أو حل مشكلة ما، أو الحكم على الأشياء ، أو القيام بعمل مهم.( دي بونو ،1989 :42)

وقد رأى الباحث أن هناك حاجة للتأكد من جدوى استعمال برنامج الكورت ضمن مادة المطالعه في تنمية الفهم القرائي ، وذلك بإخضاع درس ( pmi) من البرنامج إلى لتجربة العلمية مقارنة بالأسلوب التقليدي لتدريس المطالعه وقد اختار الباحث المرحلة الإعدادية لانها مرحلة مهمة ، إذ أن الطلبة يكونون قد بلغوا مستوى ملائماً من النضج العقلي ، مما يساعدهم على التفكير ، وإدراك العلاقات ، وأوجه الخلاف وإدراك الذوق بين التراكيب والعبارات والجمل بحيث يتمكنون من إصدار الأحكام على النصوص التي يقرأونها ( احمد ، 1986 : 190)وهذا كله يتيح للطالبات في هذه المرحلة تقبل الطرائق والأساليب الحديثة والتفاعل معها.

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي:
1- أهمية مادة المطالعه في الارتقاء بأذواق الطالبات.
2- أهمية برنامج الكورت في تنمية القدرات العقلية للطالبات ولاسيما قدراتهن على التفكير الإبداعي.
3- الحاجة لإيجاد طرائق وأساليب تدريبية حديثة تتفق والحاجات التربوية الحديثة التي تعد الطالب محور العملية التربوية.
4- أهمية المرحلة الإعدادية ، إذ تصل الطالبة في هذه المرحلة إلى درجة من النضج العقلي تكون قادرة على الإبداع .

هدف البحث
يهدف البحث الحالي الى تعرف اثر استراتيجية PMI في الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة.
فرضية البحث
لتحقيق هدف البحث وضعالباحث الفرضيات الصفرية الآتية:
( لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المطالعة باستراتيجية PMI ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسنالمطالعة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي).
حدود البحث
1- يقتصر البحث الحالي على عينة من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والإعدادية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2009-.2010.
2- عشرة موضوعات من كتاب المطالعة المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2009-2010 وهي (الصديق لابي حيان التوحيدي، بيدبا فيلسوف الهند واديبها، يامدينة السلام والزيتون، ماذا يريد الاسلام من المسلمين؟،حول الطبيعة الانسانية العامية والتفرد، في المشورة لشهاب الدين الاشبيني، صون النفس، حقوق الطفل، رسالة الى متمرد، مأساة هاملت).
تحديد المصطلحات
1- الاستراتيجية
أ- عرفها اولفر(Oliver) بأنها: مجموعة من الانشطة واساليب التفاعل الاجتماعي والاكاديمي والبيئي التي يقوم بها الطلبة لتعلم مايهدف اليه المنهج (Oliver, 1977, 194).
ب- عرفها الشريف بأنها: ((مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة متكاملة، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهات مساراته بقصد احداث تغييرات فيه وصولاً الى اهداف محددة)). (الشريف، 1979، 30).
ج- عرفها عطية بأنها: ((الخطوات الاساسية التي خطط لها المدرس لغرض تحقيق اهداف المنهج، فيدخل فيها كل فعل او اجراء له غاية او غرض)). (عطية، 2008، 30).
التعريف الاجرائي
الاستراتيجية:
مجموعة الفعاليات والإجراءات ونمط الافعال والتصرفات التي يحددهاالباحث لغرض تنفيذ خطوات درسها على وفق خطوات أستراتيجيةPMI وعلى اساس تحقيق استيعاب قرائي

2. استراتيجية PMI:
عرفها دي بونو: بانها الاستراتيجية التي تعلم التلاميذ على فحص فكرة ما من خلال النقاط الايجابية ، والسلبية ، والمثيرة بدلا من الحدية في القبول او الرفض ، وتتكون من:
أ. P=plus : الجوانب الايجابية في الفكرة
ب. M=minus : الجوانب السلبية في الفكرة
ت. I=interesting : الجوانب المثيرة في الفكرة ( دي بونو ،1998،ص12)

3-الاستيعاب القرائي :
أ- عرفه كود (Good) بأنه: ادراك المعنى الرئيس او الحرفي للكلمة او العبارة او الجملة. (Good, 1973, 563).

ب- عرفه التل بأنه: ((محصلة مايستوعبه القارئ، ومايستنتجه من معارف وحقائق بالاستناد الى خلفيته المعرفية)). (التل، 1991، 59).
ج- عرفه شحاتة بأنه: ((عملية تعرف الكلمات المكتوبة، ثم تكوين صورة واضحة في الذاكرة عن المقروء)). (شحاتة، 1993، 106).
د- عرفه الدليمي وسعاد بأنه: ((عملية تفكير يعي القارئ من خلالها الفكرة ويفهمها بدلالة خبرته، ويفسرها بدلالة حاجاته واغراضه، وبعملية التفكير يختار التلميذ الحقائق والمعلومات من النص، ويحدد منها المعنى الذي قصده الكاتب، ويقرر كيف ترتبط هذه المعلومات بالمعرفة السابقة لديه، ويحكم بالنتيجة على مدى فائدتها في تحقيق اهدافه وتلبية حاجاته)). (الدليمي وسعاد ، 2009، 9).
هـ-عرفه عبد الباري بأنه: ((عملية عقلية بنائية تفاعلية يمارسها القارئ من طريق محتوى قرائي، بغية استخلاصه للمعنى العام للموضوع)).(عبد الباري، 2010، 30).

التعريف الاجرائي

الاستيعاب القرائي

عملية عقلية بنائية تتفاعل من طريقها الطالبات مع النص المقروء لاستخراج الفكرة الرئيسة والافكار الفرعية وتحديد المعنى العام للنص وتقاس من طريق انجاز طالبات الصف الرابع الادبي في اختبار الاستيعاب القرائي المقدم اليهن من الباحث في مستوياته: (السطحي والتفسيري والناقد والتذوقي والابداعي).

الفصل الثاني

دراسات سابقة

1. دراسة ( العباجي ) 2002 م.

(أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات (الإدراك - التفكير الناقد - التفكير التقاربي لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى ) .
أجريت هذه الدراسة في العراق ، في جامعة الموصل – كلية التربية – وكانت تهدف الى معرفة :
أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية مهارات : الإدراك – التفكير الناقد – التفكير التقاربي – لدى طلبة الصف الرابع العام في ثانوية المتميزين.

فرضيات البحث :

- (لا توجد فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في ادائهم على اختبار توسعة الإدراك).
- (لا توجد فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في أدائهم على اختبار التفكير الناقد).
- (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في أدائهم على اختبار التفكير التقاربي).

وتكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الرابع العام في ثانوية المتميزين للعام الدراسي (2000-2001) وقد تم اختيار العينة بصورة قصدية،
أعدّت الباحثة ثلاثة اختبارات:
(اختبار توسعة الإدراك،اختبار التفكير الناقد ، اختبار التفكير التقاربي )
استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:
( نسبة الإنفاق ،معامل ارتباط بيرسون ، مستوى صعوبة الفقرة ، القوة التمييزية للفقرة ، الاختبار التائي ، مربع كاي ،تحليل التباين من الدرجة الثانية ، طريقة دنكان لاختبار المدى المتعدد).وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست ببرنامج الكورت على المجموعة الضابطة .

من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث. والتي أهمها :

1. تطبيق برنامج الكورت على عينة أكبر من الطلاب ولمستويات دراسية مختلفة.
2. تطبيق البرنامج في عدد من المدارس ويتم قياس التقدم الفكري لدى الطلبة عند إكمالهم لكل جزء من أجزاء البرنامج. (العباجي :2002 )

2. دراسة ( حمادي ) 2003م.
( اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والإبداع في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس العلمي ).
أجريت هذه الدراسة في العراق ، في جامعة بابل – كلية التربية- وكانت تهدف إلى معرفة :
اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والإبداع في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس العلمي .
فرضية البحث :
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي بين طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامج الكورت ،وبين طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج .
اقتصر البحث على عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية للبنين في محافظة بابل .
وقد اختار الباحث إعدادية الجهاد للبنين وقد اختار الباحث المدرسة بطريقة قصدية واختار شعبتين لتمثلا المجموعتين التجريبية والضابطة.
تألفت عينة البحث من (78 ) بواقع (39) طالباً في كل مجموعة .
وقد أجرى الباحث تكافؤاً بين المجموعتين في ( العمر الزمني ،التحصيل الدراسي للأبوين، التحصيل الدراسي للطلاب، التفكير التباعدي ).
اعدّ الباحث اختباراً في التفكير التباعدي تألف من سبعة أسئلة متنوعة .وقد استغرق التجريب فصل دراسي .
استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :
(معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي ، مربع كاي ، معامل سكوت ) .
وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً على طلاب المجموعة الضابطة الذين لم يتلقوا البرنامج .
وقد أوصى الباحث بضرورة إضافة مقرر دراسي عن تنمية مهارات التفكير لمفردات المناهج في المراحل الدراسية كافة، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية للمدرسيين والمرشدين التربويين. ( حمادي : 2003 )

3. دراسة ( ناصر ) 2003 م.
(أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ).
أجريت هذه الدراسة في العراق،في جامعة بغداد – كلية التربية – (ابن رشد ) وكانت تهدف الى معرفة :أثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
ولأجل التحقق من الأهداف المتقدمة وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في درجة الإبداع الكلية بحسب مستويات الذكاء(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في بعد الطلاقة بحسب مستويات الذكاء(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في بعد المرونة بحسب مستويات الذكاء(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في بعد الأصالة بحسب مستويات الذكاء(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في درجة الإبداع بحسب مستويات التحصيل(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في بعد الطلاقة بحسب مستويات التحصيل(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في بعد المرونة بحسب مستويات التحصيل(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج مهارات الإدراك والإبداع والمجموعة الضابطة التي لم تتلق البرنامج في بعد الأصالة بحسب مستويات التحصيل(عالي، متوسط، واطئ) ولمصلحة المجموعة التجريبية.

اختيرت عينة البحث بالطريقة المرحلية العشوائية بعد أن اختيرت مدرسة واحدة من مدارس مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى هي مدرسة المهج الابتدائية بطريقة قصديه كما تم اختيار الصف السادس ليمثل عينة البحث الحالي ، تكونت عينة البحث من (80) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم توزيع أفراد العينة بطريقة عشوائية على مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وأجرى التكافؤ بينهما بـ ( العمر الزمني ، وعدد أفراد الأسرة، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجة ذكاء التلاميذ وتحصيلهم ، وفي التفكير الإبداعي من طلاقة ومرونة وأصالة).

تم تطبيق اختبار تورانس الشكلي للإبداع ا كما تم تطبيق اختبار رافن العادي على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، ثم طبقت الباحثة الجزء الأول والرابع(توسعة مهارات الإدراك والإبداع) على المجموعة التجريبية بواقع حصتين أسبوعياً أستغرق حصة كاملة أي (40) دقيقة في(3) شهور متتالية:
استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:
( الاختبار التائي، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، تحليل التباين الثنائي ، اختبار شيفيه)
وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست ببرنامج الكورت على المجموعة الضابطة .
وقد أوصت الباحثة بضرورة تعليم البرنامج من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة على أن يتم قياس التقدم الفكري لدى الطلبة عند إكمالهم لكل جزء من أجزاء البرنامج.
و تضمين مناهج معاهد إعداد المعلمين وكليات التربية بموضوعات تخص تنمية التفكير وبرامجها بحيث يتم التدريب عليها للإفادة منها عند تعينهم معلمين أو مدرسين. (ناصر :2003 ).
4. دراسة ( عبد الرضا ) 2006 م.
(اثر برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم الإبداعي )
أجريت هذه الدراسة في العراق ، في جامعة بغداد – كلية التربية- (ابن الهيثم).
وكانت تهدف إلى معرفة :
اثر الجزء الأول (توسعة الإدراك ) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في التحصيل والتفكير الإبداعي لتلامذة
الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .

فرضية البحث :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلامذة والذين يدرسون على وفق الجزء الأول من البرنامج وبين متوسط درجات التلامذة والذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي .
اقتصر البحث على عينة من تلامذة الصف الخامس الابتدائي في المدارس النهارية في محافظة بغداد / الكرخ .
وقد اختارت الباحثة مدرسة حمورابي المختلطة، وقد اختارت الباحثة المدرسة بطريقة قصدية واختار شعبتين لتمثلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

تألفت عينة البحث من (62 ) بواقع (32) تلميذاً في المجموعة التجريبية و (30) تلميذاً في المجموعة الضابطة.
وقد أجرت الباحثة تكافؤاً بين المجموعتين في ( الذكاء ، التفكير الإبداعي )
أعدت الباحثة اختباراً في التحصيل واعتمدت على اختبار تورانس في التفكير الإبداعي .وقد استغرق التجريب الفصل الدراسي الثاني من السنة الدراسية.
استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :
(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، معمل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان-براون ، معادلة معمل الصعوبة ، معادلة تميز الفقرة ، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين ) .
وقد أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق برنامج الكورت على أقرانهم في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في كل من التحصيل والتفكير الإبداعي .
وقد أوصت الباحثة تضمين مقررات مناهج وطرائق تدريس العلوم في كليات التربية ببرنامج الكورت، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية لمدرسي العلوم و التربويين. (عبد الرضا : 2003)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية.

بعد عرض الدراسات السابقة ، سيعقد الباحث موازنة بينها من جهة وبين الدراسة الحالية من جهة أخرى وعلى النحو الآتي :

1. المنهجية :إنّ الدراسات السابقة كانت جميعها من حيث منهجية البحث تجريبية ، والدراسة الحالية منهجها تجريبي .

2. الهدف : تباينت أهداف الدراسات السابقة بتباين مشكلاتها فهدفت دراسة ( العباجي 2002) إلى تعرّف اثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية مهارات الإدراك – التفكير الناقد –التفكير التقاربي – لدى طلبة الصف الرابع العام في ثانوية المتميزين ، وهدفت دراسة (حمادي 2003 ) إلى معرفة اثر برنامج تدريبي لمهارات توسع الإدراك والإبداع في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي ، وهدفت دراسة (ناصر2003) إلى معرفة اثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، ، وهدفت دراسة ( عبد الرضا 2006 ) إلى معرفة اثر الجزء الأول (توسعة الإدراك) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في التحصيل والتفكير الإبداعي لتلامذة الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية pmi في تنمية الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الاعدادية في مادة المطالعه .

3. المكان : اتفقت الدراسات السابقة من حيث مكان إجرائها،فقد اجريت جميها في العراق مثل دراسة ( العباجي2002 )، و(حمادي 2003) ، (وناصر2003 )، ، و( عبد الرضا2006 ) ، وكذلك الدراسة الحالية أجريت في العراق .

4. المرحلة : اختلفت الدراسات السابقة من حيث المراحل التي أجريت فيها ، فقد أجريت كل من دراسة ( العباجي2002 )، و(حمادي 2003) ، على المرحلة الإعدادية , وكذلك الدراسة الحالية فقد أجريت على طالبات المرحلة الإعدادية ، في حين أجريت ( ناصر2003 ) ، و( عبد الرضا2006 ) فقد أجريت على المرحلة الابتدائية.

5. العينة : تباينت أعداد العينات في الدراسات السابقة ، فكانت (60 ) طالباً في دراسة ( العباجي 2002 ) ، و(78 ) طالباً في دراسة (حمادي 2003 ) ، و(80) تلميذاً في دراسة (ناصر 2003)، (62) تلميذاً،وتلميذةً في دراسة ( عبد الرضا2006 ) ، ، أما الدراسة الحالية فتكونت عينتها من (76) طالبةً .

6. الجنس : اختلفت الدراسات من حيث الجنس ( طلاب ، طالبات ) ، فقد أجريت دراسة كل من ( العباجي2002 )، و(حمادي 2003) على طلاب فقط ، أما دراسة
( عبد الرضا2006 ) فقد أجريت على طلاب وطالبات ، أما الدراسة الحالية فقد أجريتا على الإناث فقط .

7. النتائج : إن الدراسات السابق ترتبط بالدراسة الحالية في البرامج التدريبية المستعملة في الدراسات ، وهي الكورت ، والعصف الذهني ، وأثرها في كل من التحصيل والتفكي الإبداعي وفيما يأتي عرضا لنتائج الدراسات السابقة :

توصلت دراسة ( العباجي 2002 ) ، ودراسة ( حمادي 2003 ) ، ودراسة ( ناصر 2003 ) ، ودراسة ( عبد الرضا 2006 ) ، إلى تفوق المجموعة التجريبية التي استخدم فيها الكورت على

المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية أما الدراسة الحالية فقد توصلت إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية PMI، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً / التصميم التجريبي :

إن التصميم التجريبي هو ذلك الجزء الذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة ، ويشمل توضيحا للمتغيرات موضع الدراسة ( رؤوف ، 2001 ، ص 152 ) ؛ وهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة. ويساعد التصميم التجريبي الباحث في التوصل إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في التثبت من فرضيات بحثه ؛ ذلك أن التصميم التجريبي يرمي إلى تعرف مجموعات البحث، لذا اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا مجموعتين تجريبية وضابطة ، واختباراً للفهم القرائي بعدياً ، وكما موضح في الشكل الآتي .

التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة | المتغير المستقل | المتغير التابع | الأداة |
|---|---|---|---|
| المجموعة تجريبية | استراتيجية PMI | فهم المقروء | اختبار فهم المقروء |
| المجموعة ضابطة | ———————— | | |
| حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار فهم المقروء | | | |

وفيما يأتي توضيح لما موجود في التصميم أعلاه :

- ❖ المجموعة التجريبية: المجموعة التي يتعرض طالباتها للمتغير المستقل(استراتيجية PMI) في مادة قواعد اللغة العربية .
- ❖ المجموعة الضابطة: المجموعة التي لا يتعرض طالباتها لأي متغير مستقل عند دراسة مادة قواعد اللغة العربية أي أنهم يدرسون بالطريقة التقليدية.

❖ الفهم: المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار الفهم القرائي ، يعدَّه الباحث لأغراض البحث الحالي لتعرف أثر البرنامج.

ثانياً : مجتمع البحث وعينته .

أ- مجتمع البحث :- يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية ، والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2009 – 2010 ، لذلك زار الباحث المديرية العامة لتربية بابل لمعرفة المدارس الثانوية ، و الإعدادية النهارية التابعة لها . التي بلغت (21 ) مدرسة . ( 6) مدارس إعدادية ، و ( 15) مدرسه ثانوية .

ب- عينة البحث :- اختار الباحث إعدادية الخنساء بطريقة عشوائية , وهي تضم أربع شعب للصف الرابع الادبي ,وهي ( أ- ب- ج - د)،ثم اختار شعبتي ( ب- د) بطريقة عشوائية لتكونا مجموعتي البحث ، فكانت الشعبة ( ب ) المجموعة التجريبية ، والشعبة ( د) المجموعة الضابطة ، وقد بلغ العدد الكلي لطالبات المجموعتين ( 74 ) طالبة" بواقع ( 38 ) طالبة" في شعبة ( ب ) ، و( 36 ) طالبة" في شعبة ( د )، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات أصبح المجموع النهائي للعينة ( 34 ) طالبة" في شعبة ( ب ) ، و ( 34 ) طالبة" في شعبة ( د ) ، وبذلك اصبح المجموع النهائي للعينة ( 68 ) طالبة".

ثالثا": تكافؤ مجموعتي البحث .

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

1- العمر الزمني محسوبا بالشهور .

بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية ( 196 ) شهرا ، وبلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة ( 194.79 ) شهراً. وعند استعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( 0, 014 ) اصغر من القيمة التائية الجدولية ( 2 ) ، وبدرجة حرية (66). وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني . والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول ( 1 )

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوبا بالأشهر

| *المجموعة* | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | *القيمة التائية* | | مستوى الدلالة 0,05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 34 | 196 | 6, 065 | 66 | 0, 014 | 2 | غير دالة احصائيا |
| الضابطة | 34 | 194.79 | 9, 282 | | | | |

2- التحصيل الدراسي للأب :

يبدو من الجدول (2) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأب ، إذ أظهرت النتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا2) المحسوبة (1, 26) اصغر من قيمة (كا2) الجدولية(5.99 )عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (2). وهذا يعني ان هذا المتغير ليس له تأثير على نتائج التجربة ، أي أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للآباء .

الجدول ( 2 )

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث وقيمة ( كا2) المحسوبة والجدولية

| التحصيل / المجموعة | حجم العينة | يقرأ ويكتب والابتدائية | متوسطة | إعدادية أو معهد بكالوريوس فما فوق | درجة الحر | قيمة كا2 | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 34 | 11 | 9 | 13 | 2 | 1.26 | 5.99 | غير دالة إحصائياً |
| الضابطة | 34 | 14 | 9 | 11 | | | | |

دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب والابتدائية) ودمجت الخلايا (اعدادية / المعهد مع بكالوريوس) لكون التكرار المتوقع في قسم من خلاياها اقل من (5) وبذلك اصبحت درجة الحرية (2).

3- التحصيل الدراسي للأم :

يبدو من الجدول (3) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للام، إذ أظهرت النتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، إن قيمة ( كا2 ) المحسوبة ( 36 ,1 ) اصغر من قيمة ( كا2 ) الجدولية ( 7.82 ) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3) وهذا يعني أن هذا المتغير ليس له تأثير في نتائج التجربة ، أي أن مجموعتي البحث متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات . الجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول ( 3 )

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث وقيمة ( كا2 ) المحسوبة والجدولية

| التحصيل / المجموعة | حجم العينة | يقرأ ويكتب ابتدائية | متوسطة | إعدادية أو معهد | بكالوريوس فما فوق | درجة الحرية | قيمة كا2 | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 34 | 13 | 7 | 7 | 7 | 3 | 1, 36 | 7.82 | غير دالة إحصائياً |
| الضابطة | 34 | 11 | 6 | 9 | 8 | | | | |

دمجت الخلايا (يقرأ ويكتب والابتدائية) لكون التكرار المتوقع في قسم من خلاياها اقل من (5) وبذلك أصبحت درجة الحرية (3).

4- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام 2008 / 2009 :

بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ( 6 ,71 ) درجة ، وبلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ( 933 ,71) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي ( t-test ) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.099) اصغر من القيمة التائية الجدولية( 2 )، وبدرجة حرية ( 66 ) . وهذا يدل على إن

مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق. والجدول ( 4 ) يوضح ذلك .

الجدول (4 )

نتائج الاختبار التائي لدرجات الاختبار النهائي للعام 2006 / 2007

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحـــــــــــــــــــــــــــــراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة 0.05 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 34 | 71, 6 | 13, 082 | 171, 138 | 66 | 0, 099 | 2 | ليس بذي دلالة |
| الضابطة | 34 | 71, 933 | 13, 112 | 171, 924 | | | | |

- إعداد الخطط التدريسية:

تعرف الخطط التدريسية بأنها " مجموعة من الإجراءات و العمليات التي يضعها المدرس بنفسه ليتبعها في تدريسه , وهي تضم عادةً ، أهدافاً ، ووسائل تعليمية "
( اللقاني،1996 : ص 105 ).

لذلك أعد الباحث الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات التجربة المقرر تدريسها ، في ضوء المتغير المستقل ، ومحتوى كتاب مادة قواعد اللغة العربية ، معتمداً برنامج في الحاسوب في تدريس هذه المادة لطلاب المجموعة التجريبية ، واستخدام الأسلوب التقليدي في تدريس طلاب المجموعة الضابطة ( ملحق 1 ) .

- اسلوب إجراء التجربة

بعد استكمال متطلبات التجربة باشر الباحث تطبيقها يوم 5/ 11/ 2010 م الذي خصص لتعريف طلاب المجموعة التجريبية بإجراءات التجربة , وذلك بأخبارهم إن مادة المطالعة سوف تدرس باستعمال استراتيجية PMI معتمدات في ذلك على بطاقة العمل الخاصة بالاستراتيجة موضوع البحث ملحق(1).

وقد كان دور الباحث توجيه الطلاب, ومراقبة عمل الطلاب أما المجموعة الضابطة فقد درست بالأسلوب التقليدي . أنهيت التجربة بتاريخ 9 / 1 / 2010م

- أداة البحث:

من مستلزمات البحث الحالي ، تطبيق اختبار الفهم القرائي لقياس فهم طالبات كلتا المجموعتين خلال مدة التجربة في الموضوعات التي ستدرس خلالها من كتاب المطالعة المقرر تدريسه للصف الرابع العام للعام الدراسي 2009 – 2010 م ، ولمعرفة ما بين المجموعتين من فروق في متوسط الفهم ، وإيجاد دلالتها الإحصائية اعمد الباحث اختبارا جاهزا في لبفهم القرائي معدا من قبل الباحثة ( رغد سلمان علوان ) في سنة 2011 مكون من ( 30 ) فقرة اختبارية (16 ) فقرة من نوع اختيار متعدد و(14) فقرة من نوع الاختبارات المقالية ، وكذلك اعتمد الباحث مفتاح التصحيح المعد من قبل الباحثة نفسها ، ولكون الاختبار لم يمض على تطبيقه اكثر من خمس سنوات اعتمد الباحث الصدق والثبات الذين استخرجتهما الباحثة في دراستها ، ملحق ( 2 ) ( علوان،2011، ص78)

- ثبات التصحيح

للتحقق من ثبات تصحيح الاختبار اختار الباحث عشوائياً (12) استمارة من استمارات الإجابة لمجموعتي البحث البالغ عددها (68) استمارة واستخرج ثبات تصحيح الاختبار بطريقتين هما : -

- الثبات عبر الزمن :

لإيجاد ثبات تصحيح الاختبار عبر الزمن ، صحح الباحث الاستمارات ، وبعد مضي أسبوعين أعاد تصحيحها ، وباستعمال معادلة معامل ارتباط (بيرسون) بلغت درجة الاتساق بين تصحيحي الباحث (0.91) .

- الثبات مع مصحح آخر

لاستخراج ثبات تصحيح الاختبار مع مصحح آخر ، صُححت الاستمارات نفسها من مصحح آخر (*) وجرى الاتفاق معه على حجب الدرجة وعدم وضع إشارات، وعلامات على أوراق الإجابة لتقليل تأثر المصحح ، وباستعمال معادلة معامل ارتباط (بيرسون) بلغت درجة الاتساق بين تصحيح الباحث وتصحيح مصحح آخر(0.84).

- الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :-

1- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل الارتباط لحساب الثبات .
2- الاختبار التائي ( T.Test) لعينتين مستقلتين ، واستخدم لأجراء عملية التكافؤ ، وحساب دلالة الفرق بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي.
3- مربع كاي (كا2) في تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى تحصيل الأبوين .
4- معادلة سبير مان – براون، لتصحيح معامل الارتباط بين جزئي الاختبار بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث من خلال الموازنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية , ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي الذي طُبق نهاية التجربة , ومعرفة دلالة الفرق إحصائياً بين المتوسطات للتثبت من فرضية البحث , ومن ثمّ فسر الباحث النتائج ، وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج

أ. لحظ الباحث من خلال عرض الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين ( التجريبية والضابطة )، إن أعلى درجة حصلت عليها طالبات المجموعة التجريبية كانت (39), وكانت أوطأ درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة (20), أما المجموعة الضابطة فكانت أعلى درجة حصلت عليها طالباتها (37), وأوطأ درجة حصلت عليها طالبات هذه المجموعة ( 11)

ب. وزّع الباحث الدرجات التي حصلت عليها طالبات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) بين فئات , فلاحظت أن طالبات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) تباينت أعدادهن بين الفئات , وكما هو مبين في الجدول ( 5 ) .

جدول (5)

فئات توزيع درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي

| الفئة | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | |
|---|---|---|---|---|
| | العدد | النسبة | العدد | النسبة |
| 5 - 10 | - | 0 | 0 | 0 |
| 11 - 16 | - | 0 | 1 | 2.9 % |
| 17 - 23 | 1 | 2.9 % | 6 | 17.6 % |
| 24 - 29 | 11 | 32.4 % | 12 | 35.3 % |
| 30 - 35 | 16 | 47.05 % | 11 | 32.4 % |
| 36 - 40 | 7 | 20.58 % | 4 | 11.63 % |
| المجموع | 34 | 100% | 34 | 100% |

يتضح من الجدول (5)، أنه لم يكن هناك عدد يذكر لطالبات المجموعة التجريبية ضمن الفئة الأولى، وكذلك المجموعة الضابطة ، والفئة الثانية لم يكن هناك عدد يذكر لطالبات المجموعة التجريبية ضمنها، وطالبةً واحدةً من المجموعة الضابطة، ونسبتها (2.9 % ) بينما بلغ عدد طالبات الفئة الثالثة (1) من المجموعة التجريبية ، ونسبتهن (2.9 %)،و(6) طالبات من المجموعة الضابطة ، ونسبتهن (32.4 %)، وبلغ عدد طالبات الفئة الرابعة (11) طالبة من طالبات المجموعة التجريبية ، ونسبتهن (26.31%)،

* .م. حمزة هاشم محيميد / جامعة بابل / كلية التربية.

و(16) طالبة من المجموعة الضابطة ، ونسبتهن (42.10 %) ، وبلغ عدد طالبات الفئة الخامسة (19) طالبة من المجموعة التجريبية ، ونسبتهن (50 %) ، و (11) طالبة في المجموعة الضابطة ، ونسبتهن (28.95%)، أما الفئة السادسة فبلغ عدد طالباتها (7) طالبات في المجموعة التجريبية ، ونسبتهن (18.42%) ، وطالبة واحدة في المجموعة الضابطة ، ونسبتها (2.63 %) .

ج. بعد تطبيق اختبار الفهم القرائي على طالبات مجموعتي البحث ، وبعد تصحيح الباحث لأوراق الاختبار ، ووضع الدرجات عليها . وتحليل النتائج كان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ( 32.294 ) درجة ، في حين كان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ( 29.970 ) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين ، اتضح ان الفرق دالٌ إحصائياً عند مستوى (0.05)لمصلحة المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة ( 2.589 ) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ( 2 )، وبدرجة حرية ( 66 ).وجدول ( 6) يوضح ذلك .

جدول ( 6 )

نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

| المجموعة | عدد أفراد العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **التجريبية** | 34 | 32.294 | 7.056 | 49.787 | 66 | 2.589 | 2 | دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 |
| ***الضابطة*** | 34 | 29.970 | 6.712 | 45.051 | | | | |

وهذا يدلّ على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستعمال استراتيجية PMI على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي وضعها الباحث ، والتي نصت على انه

( ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط تحصيل الطالبات اللائي يدرسن مادة المطالعة باستعمال استراتيجية PMI ومتوسط تحصيل الطالبات اللائي يدرسن مادة المطالعة بالطريقة التقليدية ) .

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه ( يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0.05 ) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة باستعمال استراتيجية PMI, ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن مادة المطالعة بالطريقة التقليدية ولصالح المجموعة التجريبية ) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي أشارت إلى تفوق برنامج الكورت على الطرائق التقليدية في تحصيل الطلبة ، منها دراسة (حمادي 2003) ، ودراسة ( ناصر 2003)، ودراسة (عبد الرضا 2006) كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة ريتشارد (Richards 1989 )التي أظهرت أن للبرنامج اثر في تحسن اللغة والأداء ، وأظهرت أن للبرنامج أثر في زيادة فهم معاني النصوص

ثانياً تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن باستعمال استراتيجية PMI على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية . ويرجع الباحث هذا التفوق إلى الأسباب الآتية :

1- ان استراتيجية PMI زوَّدت الطالبات بفكرة عامة عن الموضوعات التي سيدرسنها بشكل يجعلهن مستعدات للتفريق بين المعلومات الأساسية والفرعية ، وأنها زودتهن بمعلومات أكثر عمومية وشمولية وتحديداً من معلومات المادة الدراسية المفصلة، وبذلك كانت مرتكزات فكرية يبنى عليها التعلم اللاحق .

2- إنَّ استراتيجية PMI تلبي حاجات المتعلمين لاسيما المتفوقون في إظهار قدراتهم التعليمية ، إذ كانت الطالبات يمارسن الشرح والتدريس والمناقشة والمذاكرة مما أتاح فرصاً لإظهار قدراتهن التعليمية ومعالجة أخطائهن التعليمية بشكل مشوِّق ومحبَّب .

3- إنَّ استراتيجية PMIجديدة أدَّت إلى إثارة الطالبات واهتمامهن وتشوقهن لمادة المطالعة ، وزاد من رغبتهن في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها ، واندماجهن مع بعضهم مما أدى إلى زيادة تحصيلهن .

4- إنَّ تدريس مادة المطالعة باستعمال استراتيجية PMI يبعث الحياة والحركة في أوصال المواقف التعليمية ، ويجعلها مليئة بالجدَّة والحيوية التي تحتاج إليها عملية تدريس تلك المادة، مما أثَّر إيجاباً في تحصيل الطالبات .

5- إن استعمال برنامج الكورت في تدريس مادة المطالعة أكد ما جاءت به الدراسات السابقة معظمها من نتائج ، في اعتماد برامج تنمية التفكير في التدريس، ومتفقة مع ما جاءت به أدبيات طرائق تدريس اللغة العربية التي تنادي بضرورة استعمال الوسائل الحديثة في التدريس ؛ لأنها تسهم في ترسيخ المعلومات في أذهان الطلبة ، وتزيد من رغبتهم في طلب المعرفة ، وإن انسجامهم في المحيط الدراسي يوحي بمقدرتهم على بلوغ المستويات العلمية المطلوبة .( الرحيم ، 1969 : 31 )

6- إن استعمال استراتيجية PMI في تدريس مادة المطالعة عزز اشتراك الطالبات في توليد الأفكار ومناقشها ، مما فتح أمامهن السبيل إلى الفهم العميق ، والاحتفاظ بالمعلومات مما يقلل من عملية النسيان ، وبالتالي يزيد من تحصيل الطالبات ، إذ إن اكتساب المتعلم للمعلومات بنفسه يجعله قادرا على ربطها بطريقة منظمة ببنيته المعرفية وهذا يجعله أكثر قدرة على حفظ المعلومات. (محمد،1991 ، 26)؛ لذلك تفوقت طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في التحصيل .

ثالثاً: الاستنتاجات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

1- إن استراتيجية PMI في ضمن الحدود التي اجري فيها البحث الحالي ، أثبت فاعليته في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة .

2- إن استعمال استراتيجية PMI استثمرت وقتا وجهداً إضافيين أكثر من الطريقة التقليدية .

3- إن استراتيجية PMI تثبت المعلومات في أذهان طالبات الرابع الادبي المتوسط في مادة المطالعة.

4- إن استراتيجية PMI تعطي فرصاً متساوية للطلبة جميعا وهو بذلك يعالج مسألة توصيل المعلومات الى الفئات المختلفة منهم بما يسمى بمسألة (الفروق الفردية) رابعاً: التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الباحث من نتائج في هذا البحث ، فإنه يوصي بما يأتي:

1- اعتماد استراتيجية PMI في تدريس مادة المطالعة في الرابع الادبي المتوسط .

2- اطلاع مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها على استراتيجية PMI في تدريس مادة المطالعة خاصة واللغة العربية عامة

3- شمول مناهج طرائق تدريس اللغة العربية المقررة على الطلبة في كليات التربية أُسس تنمية التفكير لدى الطلبة .

خامساً: المقترحات :

استكمالا لما توصل إليه البحث الحالي ، وتطويرا له ، يقترح الباحث إجراء :

1- دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية أخرى.

2- بناء برنامج على وفق استراتيجية PMI في تدريس موضوعات اللغة العربية الاخر

**المصادر**

1. الآلوسي ، جمال حسين . المناخ التربوي العائلي والمدرسي والنزعة الابتكارية ، ندوة علمية في دور التربية في تنمية الابتكار ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، 1990 م

2. أحمد ، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية ، ط5 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1986م.
3. التل، شادية. "أثر القدرة القرائية وطريقة عرض النصوص في الاستيعاب"، جامعة اليرموك، مجلة أبحاث اليرموك. مج7، 1991.
4. جمهورية العراق, وزارة التربية , الأهداف التربوية في القطر العراقي , ط 2 ، مديرية مطبعة وزارة التربية , 1990م.

5. حراحشة، ابراهيم محمد علي. المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الخزامي للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
6. حمادي ، حسين ربيع ." اثر برنامج تدريبي لمهارات توسعة الإدراك والإبداع في تنمية التفكير التباعدي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الخامس العلمي" ، مجلة كلية التربية، جامعة بابل ، العدد 13 للعام 2003 م.

7. الحيلة، محمد محمود. طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط1 دار الكتاب الجامعي ،العين ، الإمارات العربية المتحدة ، 2001م.

**8.** الدليمي، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي . اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، عمان ، الأردن 2009
9. الدهان، سامي. المرجع في تدريس اللغة العربية، مكتبة اطلس، دمشق، 1962.

10. دي بونو ، ادوارد . تعليم التفكير ، ترجمة : عادل عبد الكريم ياسين ، وآخرين ، ط1 ، دار الرضا للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا ، 1989م.

11. دي بونو ، ادوارد . برنامج الكورت لتعليم التفكير ، ترجمة : ناديا هايل السرور ، وآخرين ، ط1 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 1998م.

12. الرحيم، أحمد حسن. إستراتيجية تقييم المناهج الدراسية، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد، 1995.

13. رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق : التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية ، ط1 ، دار عمار للنشروالتوزيع ، عمان ، 2001

14. زيتون ، عايش محمود. أساسيات تدريس العلوم ، ط1، دار الشرق للنشر التوزيع عمان – الأردن ، 1996م.

15. شحاتة ، حسن . أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، مصر ، 1992.

16. الشريف، محمود احمد، واخرون. استراتيجية تطوير التربية والتعليم، ط1، مؤسسة الريحاني للطباعة والنشر، بيروت، 1979.
17. العباجي، ندى فتاح زيدان.اثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات ( الإدراك – التفكير الناقد – التفكير التقاربي) لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى، ( أطروحة دكتوراه غير منشورة ) جامعة الموصل ، كلية التربية ،002م.

18. عبد الباري، ماهر شعبان. استراتيجيات فهم المقروء- اسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2010.
19. عبد الرضا ، فاطمة عبد الأمير. "اثر برنامج الكورت لتعليم التفكير الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهم الإبداعي"، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل العدد 13، للعام 2007م
20. عطية، محسن علي . استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2010.

21. . قطامي ، يوسف ، وآخرون .استراتيجيات التدريس ، دار عمار ،عمان –الأردن 1993 .

22. اللقاني ، احمد حسين ،وعلي الجمل ، معجم المصطلحات التربوية ،ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1996م .

23. ناصر، كريمة كوكز خضر. اثر برنامج مهارات الإدراك والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي بحسب مستويات الذكاء والتحصيل لدى تلامذة المرحلة الابتدائية، (أطروحة دكتوراه ،غير منشورة،جامعة بغداد)، كلية التربية، ابن رشد ،2003م.

24. الهاشمي ، عابد توفيق . الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، 1972 م .

25. والي، فاضل فتحي محمد. تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية- طرقه- اساليبه- قضاياه، دار الاندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1998م.
26. يونس، فتحي. استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة، 2000.

27. Good. C.R, Dictionary of Education, (3ed) McGraw hill book co., New York, 1973

28. Oliver, A. Curriculum improvement, New York, Harper and Row, 1977

ملحق (1)

بطاقة عمل PMI الخطة الانموذجية




خطة انموذجية لتدريس المطالعة على وفق استعمال PMI

الصف: الرابع ادبي المادة: المطالعة

التاريخ: الموضوع: ماذا يريد الاسلام من المسلمين؟

د. أحمد كمال ابو المجد

**الاهداف العامة للمطالعة في المرحلة الثانوية**

1- زيادة خبرة الطلبة من الالفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيرهم ويعين اسلوبهم الشفهي والكتابي.
2- تنمية خبرة الطلبة من الخبرات والحقائق العلمية التي تتصل بنفسهم وبالعالم الاجتماعي والطبيعي الذي يعيشون فيه مما لايستطيع الوصول اليه بتجربتهم الشخصية.
3- تنمية خبرتهم اللغوية.
4- امداد الطلبة بالوان جديدة من الخبرة والثقافة بما يتضمنه النص الادبي المقروء من زاد ثقافي مما يوسع دائرة الفكر ويقوي صلة الطلبة بالحياة.
5- تنمية الحصيلة اللغوية للطلبة، وتوسيع قدراتهم الادبية باطلاعهم على انواع من التراكيب والاساليب الادبية الرفيعة.
6- تنمية قدرة الطلبة على فهم الادب فهماً دقيقاً يقفون منه على خصائصه ومزاياه ووسائله الفنية التي تكسبه الجمال وتزد تأثيره في النفوس.

7- تمكين الطلبة من ضبط اواخر الكلمات ومعرفة اثر العوامل الداخلية عليها وبأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها (وزارة التربية، 1990، 28)

**الاهداف السلوكية/ جعل الطالبة قادرة على ان:**

1- تُعرف مفهوم الاسلام؟
2- تقرأ الموضوع قراءة معبرة عن المعنى.
3- تُوضح اهم المرتكزات التي ارتكز عليها الاسلام.
4- تبين محتوى رسالة الرسول الاعظم محمد (ص).
5- تعلل سبب اخفاق المسلمين في ترجمة مبادئ الاسلام وقيمه الى واقع عملي.
6- تفسر سبب موازنة الكاتب بين الكلام الكثير والعمل القليل.
7- توضح الفجوة الزمنية التي فصلت المسلمين عن خريطة المستقبل.
8- تستشهد باقوال مأثورة تؤكد قول الكاتب
9- تستنتج الاسباب التي تؤدي الى عزل المسلمين عن مواكبة التطور في العالم.
10- تعدد الافكار التي تضمنها الموضوع.
11- تلخص باسلوبها الخاص دور الاسلام والمسلمين في الاسلام.
12- تبين رأيها بالموضوع.

الوسائل التعليمية:
1-الكتاب المدرسي.
2-اللوحة

خطوات سير الدرس

اولاً: التمهيد: (5 دقائق) يثير الباحث انتباه الطالبات الى موضوع الدرس ويشدهنَّ اليه، ويحفزهنَّ على الاستعداد له واهمية دراسته في العصر الحديث الذي يسمى بعصر العولمة. الذي اتهم به الاسلام بالتراجع عن مواكبة هذه العولمة، واتهم بانه دين الارهاب والعنف والقتل، واصبح هدف الاستعمار الحديث تضليل الاسماع والابصار عن القيم السامية والفضائل التي نادى بها الاسلام، بل اضحت مهمته قلب هذه القيم والفضائل وتصوير ديننا بافضع الصفات، وتضيف الباحث نحن ازاء موضوع يرتبط بكل منا بصورة مباشرة، ويتحمل كل منا مسؤولية الدفاع عنه، فالاسلام هو تشريع سماوي كامل انزله سبحانه وتعالى على نبينا محمد (ص).

الباحث: ما مفهومك عن الاسلام؟

طالبة: الاسلام هو آخر الاديان انزل على الرسول (ص) والقرآن الكريم يوضح في آياته البينات المبادئ التي جاء بها الاسلام.

طالبة أخرى: الاسلام دين لكل الامم وليس للعرب فقط، ولكن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وهو معجز ببيانه.

الباحث: (أحسنتن): الاسلام هو تشريع سماوي كامل أنزله الله سبحانه وتعالى على خاتم الانبياء محمد (ص) لينظم حياة الناس في المجالات كافة وليس في الجانب الديني فقط، فنحن لايمكن ان نحصر أهمية ديننا في هذا الجانب فقط، ولو تدبرنا آيات القرآن لوجدناها زاخرة بالقيم والمبادئ التي تبني روح الانسان وفكره، وبالنظريات الاقتصادية التي تنظم شؤون البشر وبالتنظيمات السياسية التي ترسم لنا الطريق لبناء مجتمع صحيح متماسك.

**ثانياً: قراءة الباحث الانموذجية (5 دقائق)**

-يقرأ الباحث الموضوع قراءة جهرية وبصوت واضح يسمعه الجميع مراعي في ذلك تقطيع العبارات والوقفات والسكتات، مع تنبيه الطالبات بدءاً على ضرورة الانتباه على قراءة الباحث وامساك اقلام الرصاص لتحريك الكلمات ولاسيما اواخرها.

**ثالثاً: القراءة الصامتة للطالبات: (5 دقائق)**

يطلب الباحث من الطالبات قراءة الموضوع قراءة صامتة، ومحاولة تتبع فكرته الرئيسة وفكره الفرعية وفهم اطاره العام، وتحديد سريع للكلمات والعبارات الصعبة فيه، وتكوين انطباع عام عن موضوعه واسلوبه ومحتواه، وبعد ان تفرغ الطالبات من القراءة توجه الباحث بعض الاسئلة:

الباحث:ما الجوانب الايجابيه لطرح الكاتب موضوعه على شكل سؤال؟ ( الجوانب الايجابيه p)

طالبة: لكي يثير اهتمام القارئ بموضوعه.

طالبة اخرى: دائماً السؤال يثير التفكير لدى القارئ.

الباحث: نعم اراد اثارة تفكير القارئ واهتمامه، ولكن بماذا؟

طالبة: فالكاتب اراد ان يبدأ موضوعه بنقطة مهمة الا وهي ان الاسلام هو دين سماوي كامل، وان القرآن الذي فصلت اياته واحكمت من لدن عالم لايعلم، لايعتريه النقص، ولايشوبه الضعف، ولكن الضعف دبَّ في المسلمين الذين حملوا لواء رسالة الرسول الاعظم محمد (ص).

الباحث: ما الفكرة الرئيسة للموضوع؟ ( الجوانب المثيرة I )

طالبة: هي الصفات التي يجب ان يتصف بها المسلمون لكي يصححوا المسار الخاطئ الذي سار عليه المسلمون ولذلك اعطوا الامم الاخرى انطباعاً مغلوطاً عنه.

طالبة اخرى: الاسباب التي تؤدي الى عزل المسلمين عن العالم.

الباحث: (أحسنتما) هو الدور الذي يجب ان يقوم به المسلمون لكي يحققوا مبادئ الاسلام وقيمه، ومن ثم يستطيعوا ان يكونوا أمة قوية تقف بوجه من يتهم الاسلام بالارهاب والعنف، فنحن المسلمين عموماً قد تكاسلنا عن اداء دورنا الانساني في تطبيق رسالة الرسول (ص)، ولذلك فالكاتب يستشهد بقول محمد عبده عند ذهابه الى فرنسا وعودته منها عندما قال وجدت هناك اسلاماً بلا مسلمين اما هنا فقد وجدت مسلمين بلا اسلام.

**رابعاً: شرح المفردات والتعابير الغامضة (3 دقائق)**

تمهيد للقراءة الجهرية للطالبات لابد من شرح المفردات الصعبة والتراكيب الغامضة التي وردت في الموضوع، فيطلب الباحث من الطالبات استخراج الكلمات والتراكيب غير الواضحة، فيكتبها على اللوحة، ويسأل عن معانيها، ثم يكتب المعنى على اللوحة/ مثلا يسأل الباحث ما يأتي:

الباحث: ما المقصود بـالفرقعة اللفظية

طالبة: اصوات لفظية لامعنى لها.

الباحث: احسنت، مامعنى الضرب في الارض؟

طالبة: السعي فيها.

خامساً: القراءة الجهرية للطالبات (3 دقائق)

يطلب الباحث في هذه الخطوة من احدى الطالبات المتفوقات قراءة الموضوع قراءة جهرية لانها اقدر من غيرها على الاجادة ومحاكاة مدرستها، ولتكون قدوة للاخريات من الطالبات فتقل اخطاؤهن.

**سادساً: القراءة الجهرية الثانية للطالبات وشرح المعنى (15 دقيقة)**

في هذه الخطوة يجزئ الباحث الموضوع الى فقرات، ويطلب من الطالبات قراءتها، بأن تقرأ الطالبة الواحدة فقرة واحدة قراءة جهرية حتى يشرك اكبر عدد منهن في القراءة، وبعد انتهائها من قراءة الفقرة الاولى يوجه الباحث الاسئلة الآتية:

الباحث: نعم احسنت (شكراً) ما محتوى رسالة نبيننا (ص)

طالبة: هي رسالة لبناء الانسان من جميع الجوانب الفكرية والروحية.

طالبة اخرى: هي لبناء مجتمع متماسك، صحيح مبني على اسس سليمة.

الباحث: (أحسنتم) فرسالة الرسول الاعظم (ص) جاءت لبناء الانسان الذي هو اساس المجتمع، وهذا البناء يتم على كل المستويات الفكرية والنفسية والجسمية منها، لتكوين الانسان الناجح المبدع المنتج لمجتمعه.
الباحث: نجد ان الكاتب وازن بين الكلام الكثير والعمل القليل فلماذا عمد الى هذه الموازنة؟( mالجوانب السلبيه )
طالبة: اراد الكاتب ان يقول ان سمة المسلمين الكلام الكثير والعمل القليل.
طالبة اخرى: اراد الكاتب ان يبين قوة الاسلام بالعمل وتحويل قيمه ومبادئه الى واقع، ولكي نشيد صرحاً عظيماً من الثقافة يجب عدم الركون الى الاقوال فقط.
الباحث: نعم احسنتن، وللأسف فقد اصبح معروفاً عنا اننا نقول ولانفعل، وهذا يتضح من قلة الابداع والمشاركة وعدم الاستطاعة في مجاراة تطورات الحياة في العصر الحديث، وقد ادى انسحاب المسلمين عن مواكبة التطور الى اتهامه بأنه دين الارهاب والقتل.
الباحث: وهذا يقودنا الى جانب يرتبط ارتباطاً مباشراً بالعلاقة بين الكلام والفعل، ودلالته واضحة من استشهاد الكاتب بآية قرآنية تدلل عليه، فما هو هذا الجانب؟
طالبة: هو ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.
طالبة آخرى: واستشهد الكاتب بوله تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)
الباحث: احسنت في اجابتك، فالاسلام تشريع كامل في جوانب الحياة جميعها، ولذلك لابد من العمل بهذا التشريع وهذه المبادئ وليس الاكتفاء بالاقوال.
الباحث: تطلب من طالبة اخرى قراءة الفقرة التالية من الموضوع وبعد القراءة تتم المناقشة.
الباحث: (أحسنت)، ذكر الكاتب مصطلح (الفجوة الزمنية) ما المقصود به؟
طالبة: بين الكاتب اننا تفصلنا سنوات كثيرة عن التطور في مجالات الحياة جميعها.
طالبة اخرى: يقصد بها الكاتب اننا لانستطيع مجاراة تطور الحياة في العصر الحديث.
الباحث: نعم احسنتم ولهذا أسباب فما الاسباب التي تؤدي الى عزل المسلمين عن خريطة المستقبل؟
طالبة: هناك اسباب نتحملها نحن كأمة مسلمة تتمثل في ضعف قدرتنا عن مواكبة التطور الحاصل في العالم في مجالات الحياة جميعها.
طالبة اخرى: وايضاً عدم ربط الجانب النظري للاسلام الذي يتمثل بالقيم والمبادئ والاسس التي جاء بها الاسلام، والمستمدة من الآيات القرآنية واقوال اهل البيت عليهم السلام، بالجانب التطبيقي الذي يتمثل بتحويل هذه المبادئ الى تطبيق فعلي.
الباحث: (أحسنتن) وهنا جانب مهم آخر الا وهو الهجمة التي تشن على الاسلام والقرآن والمسلمين، وتصويره على انه دين القتل والدمار، فالاسباب يتعلق جزءاً منها بالمسلمين والبعض الاخر اسباب خارجية وهذا يتطلب منا بالطبع ان نكون على درجة من الوعي والشفافية حتى نستطيع التعامل مع هذه الحرب الصهيونية العالمية بوعي ونجاح.
سابعاً: تتناول الباحث مع الطالبات بعض الجوانب الفنية في الموضوع: (5 دقائق)
الباحث: ما اسلوب الطلب الذي استعمله الكاتب في عنوان موضوعه؟
طالبة: هو بدأ باسلوب الطلب الاستفهام، اذ طرح موضوعه على شكل تساؤل ومن ثم اثار انتباهنا الى الموضوع والبحث فيه.
الباحث: بماذا امتازت الالفاظ التي استعملها الكاتب؟
طالبة اخرى: كانت لغته جميلة سلسلة، والفاظه واضحة لاصعوبة فيها الا ماندر.
طالبة اخرى: اختار بعض المصطلحات التي جاءت معبرة عن فكرة الموضوع مثل (خريطة المستقبل) و (العزلة البهيمية)، و (الصحوة الاسلامية).
الباحث: نعم صحيح، وما رأيكم بالموضوع الذي طرحه الكاتب.
طالبة: موضوع على قدر كبير من الاهمية ويمس كل مسلم.
طالبة اخرى: الموضوع حيوي يجعلنا ننتبه الى مايجري الان في العالم من حرب ضد الاسلام.
طالبة اخرى: يجعلنا نستطيع ان ندرك اكثر كيف ندافع عن الاسلام وننشر مبادئه ضد من يتهمونه بالارهاب والعنف.
ثامناً: استخلاص الدروس والعبر: (دقيقتان)
تطلب الباحث من الطالبات استخلاص الدروس المستقاة من الموضوع وايجازها في عبارات قصيرة مكثفة المعنى، ومايمكن الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة.
ثم تلقي الباحث بعض الاسئلة التقويمية تتضمن بيان اراء الطالبات في محتوى الموضوع، واسلوبه، والافكار الذي تضمنها، ومدى استيعابهن لهذه الافكار.
تاسعاً: الواجب البيتي (دقيقتان)
تطلب الباحث من الطالبات كتابة تقرير باسلوبهن الخاص عن دور الاسلام في نشر الاسلام والمحبة والخير والقضاء على الارهاب.

**ملحق(2)**

**اختبار الفهم القرائي**

**(النص )**

**قصة بابلية في زمن حمورابي**

قبل اربعة آلاف سنة، كانت ارض العراق، أو بلاد مابين النهرين، مجزأة الى دويلات صغيرة متحاربة، فقام الملك السادس – حمورابي- بتوحيدها. واقام الدولة البابلية القوية عاصمتها مدينة بابل، نرى آثارها ماثلة حتى الان قرب مدينة الحلة.
أحب حمورابي الاصلاح والعدل، فأهتم بالزراعة، ووضع شريعته القانونية، وهي أقدم الشرائع في العالم، نحتها على مسلة كبيرة من حجر الديوريت، طولها مترٌ وربع المتر وقطرها ستون سنتيمتراً، تم اكتشافها عام 1901 وهي محفوظة الان في متحف اللوفر في باريس.
ونحن هنا نقدم قصة وقعت في تلك الازمنة السحيقة، تبين كيف كان يتم تطبيق تلك القوانين لتحقيق العدالة والمساواة، وانتصار الحق أمام القضاء، ومعاقبة المسيئين.
آنو الطبيب وأوراش الجشع*
استيقظ –آنو- على صوت دقات تقرع باب بيته. نهض متكاسلاً وفتح الباب، فإذا –أوراش- يقف أمامه وهو يرسم على شفيته ابتسامة ماكرة.

* مقتبسة بتصرف ، دار ثقافة الاطفال، جعفر صادق.

-صباح الخير آنو...
-صباح الخير أيها السيد أوراش.. ما الذي جاء بك هذا الصباح؟
-أرضك...! ألا تود أن تبيعها لي؟ سبق أن عرضت ذلك عليك مراراً.
صمت –آنو- واعتراه الغضب، ثم صاح وهو يصفق الباب بوجه أوراش: لن أبيع أرضي.. أفهمت...؟
كان على آنو أن يُعِدَّ أرضه للحراثة والبذار. فتناول كسراً من الخبز وحفنة من التمر ودسها في كيسه، وحمل فأسه وغادر البيت. كان عليه أن يجتاز شارع الموكب ويمر بمحاذاة برج بابل ليعبر الجسر الى الضفة الاخرى من نهر الفرات حيث يقع حقله. وعند بوابة المدينة تطلع –آنو- الى مسلة حمورابي، وشعر بارتياح عميق وردد في نفسه:
ما أعظم مليكنا حمورابي...! حامي الضعفاء، والمظلومين.. ننعم تحت حكمه بالسلام والهدوء والهناء.
لحق به ولده –ننتو- وراح الاثنان يعملان بحراثة الحقل. وبعد مضي ساعات طويلة، استلقيا للراحة تحت ظل شجرة نخل، ومددا رجليهما في الساقية التي تفصل حقل –آنو- عن حقل الجار الشرير –أوراش-.
مضت شهور عدة وشمخت السنابل الخضراء في حقل –آنو-وكان-أوراش- يزداد حقداً كلما نظر الى زرع –آنو- وهو ينضج وتميل السنابل الى الاصفرار، وهو لم يزرع الا جزءاً يسيراً من حقله. بينما راح-آنو- وولده يحضران المناجل للحصاد.
وفي صباح يوم توجه –آنو- وولده الى الحقل للحصاد سعيدين بما سيجنيان من محصول وافر. وما ان عبر الجسر وصار الحقل قريباً، حتى تسمر –آنو- في مكانه صارخاً:
الحقل... الحقل... ضاع المحصول... يا للمصيبة، كانت المصيبة حقاً، فالمياه تغمر الحقل كله وتتلف المحصول، ثم صاح بولده قائلاً:
البكاء لن ينفعنا، ناد الفلاحين لننقذ ما نستطيع من المحصول، ونفتح السواقي لتصريف المياه الى النهر.
التفت –آنو-فوجد-أوراش-يبكي بخبث، فصاح به –ننتو-:
لن يفيدك البكاء يا –أوراش- سيكون عقابك قاسياً أنت خربت حقلنا وأغرقته بالمياه.
أمام القاضي:
نظر كبير القضاة الى –آنو- وقال:
أنت تتهم –أوراش- بتخريب حقلك وإتلاف زرعك، ننتظر ريثما يحضر –أوراش- لنبدأ المحاكمة، ثم أمر الحراس باحضاره.
في تلك اللحظة تقدم رجل عجوز يقتاد شاباً من يده، وقف أمام القضاة وقال:
ياسيدي، هذا الشاب قطع شجرة من بستاني من دون إذني.
سأل القضاة الشاب: أصحيح مايقول هذا الرجل؟
أحنى الشاب رأسه وقال:
نعم ياسيدي. كنت محتاجاً للشجرة لكي أتم بناء سقف بيتي.
نظر كبير القضاة الى كاتب المحكمة، وقال له:
اقرأ المادة التاسعة والخمسين من شريعة مليكنا حمورابي.
نظر كاتب المحكمة الى لوح طين موجود أمامه وقرأ بصوت عال:
((إذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر من دون موافقة صاحب البستان فعليه أن يدفع نصف المنا (5.5 غرام) من الفضة)).
أحنى الشاب رأسه موافقاً على دفع الغُرْم وانصرف .
دخل الحراس وهم يقتادون –أوراش- الذي كان خائفاً وهو يقول:
أنا مظلوم ياسيدي. لم أفعل شيئاً.
قال كبير القضاة:
يقول-سمولا-الشاهد. إنك لم تغادر حقلك ليلة الحادثة، فماذا كنت تفعل هناك؟ تلعثم-أوراش-قائلاً: كنت، كنت.. أحرس الحقل ياسيدي.
ابتسم القاضي وقال:
اذا كنت تحرس الحقل. فكيف غمرت المياه جزءاً من حقلك، وأتلفت حقل –آنو- من دون الآخرين؟ إذا كنت تريد إثبات براءتك عليك بالقفز الى (النهر المقدس) فإن خرجت منه كنت بريئاً، وان أنقذك الحراس ثبتت عليك التهمة؟
أحس –أوراش- بالرعب وصاح:
ماذا؟ النهر المقدس؟ لا..لا.. أنا مذنب ياسيدي وسأعوض –آنو- عن الاضرار. قال كبير القضاة:
إذن استمع الى عقوبتك كما جاءت في المادة الخامسة والخمسين من شريعة حمورابي؟ وأخذ كتاب المحكمة يقرأ:
((إذا تقاعس رجل في اثناء فتح جدوله للسقي، فترك الماء يغمر حقل جاره، فعليه أن يدفع حبوباً لصاحب الحقل بقدر ما ينتجه حقل جاره)).
ثم قال القاضي:
وبما انك أغرقت حقل –آنو- متعمداً فعليك أن تدفع ضعف الغرامة.
فرح-آنو-وولده وسمولا، وهتف –آنو-:
لن يضيع الحق في ظل شريعة ملكنا حمورابي.

**السؤال الاول:**

السؤال الذي امامك يتكون من ست عشرة فقرة لكل فقرة منها ثلاثة بدائل، منها بديل واحد صحيح، والمطلوب منك قراءة كل فقرة بدقة، ووضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة. (لكل فقرة درجة واحدة)

**1- اقرب الكلمات معنى الى مفهوم (الازمنة السحيقة) هو الازمنة:**
أ- الغابرة. ب- القديمة جـ- الموغلة في القدم

**2- (حامي الضعفاء) ، (ناصر المظلومين) –المعنى المشترك بينهما الاتي: (درجة واحدة).**
أ-اقرار العدل. ب-المساواة بين الناس. جـ-انصاف الضعفاء.

**3- (ما أروع العدالة)، عندما تكتب هذه الجملة لتصف اعجابك برجوع الحق لأهله، تكون علامة الترقيم المناسبة هي:**
أ-النقطة (.) ب- التعجب (!). جـ-الاستفهام (؟).

**4- (لن ابيع ارضي... أفهمت؟) اسلوب الطلب في هذه الجملة هو:**
أ-الاستفهام. ب-الامر. جـ-النفي.

**5- (انتصار المظلوم) و (سلطة الظالم)**
ان العلاقة التي تربط بين المعنيين هي:

أ-الترابط. ب-التكامل جـ-التضاد.

**6- (كلما نجح الانسان في عمله زاد تقدير من حوله له). العلاقة بين نجاح –آنو على الرغم من بساطته وزيادة تقدير الفلاحين له علاقة:**

أ- ايجابية احياناً ب-ايجابية دائماً. جـ-ايجابية غالباً.

**7- ((اذا استعبدت الامة بقوانينها وانظمتها ثم بفكرها فلن تستطيع ان تكون حرة في زمن قريب))، لو حذفنا (بفكرها) يكون احتمال حصول الامة على حريتها:**

أ-قريباً. ب-بعيداً. جـ-بعيداً جداً.

**8- (اذا قطع رجل شجرة من بستان، رجل آخر من دون موافقة صاحب البستان فعليه ان يدفع نصف المنا (5.5) غرامات من الفضة))**

هذه العبارة تعني ان الشرائع:

أ- التي سنها حمورابي شرائع عادلة لاتفرق بين ضعيف وقوي.

ب- تلتزم بنص قوانين حمورابي وليس بروح القانون.

جـ- غير عادلة لانها لم تأخذ بعين الانصاف الطبقة الفقيرة من المجتمع.

**9- (هنا بدأ التاريخ) عبارة للعالم س.ن. كريمر ، مضمون العبارة السابقة تعني ان الانسان ينبغي له أنْ:**

أ- يسير على وفق حضارة اجداده.

ب-يحدد نقطة انطلاقه ويستشعر الهدف.

جـ-يستفيد من الماضي في بناء المستقبل.

**10- ((لن يضيع الحق في ظل شريعة حمورابي)). الاطار الذي ساق الكاتب فكرته فيه ذو طابع:**

أ-سياسي. ب-عقلي. جـ-انساني.

**11- جملة (أول تشريع ديني واول نظام اخلاقي) جاءت:**

أ-نتيجة لما قبلها ب-مفسرة لما قبلها. جـ- مرادفة لما قبلها.

**12- قصة آنو الطيب واوراش الجشع يمكن ادرجها تحت القصص:**

أ-السياسية. ب-الاجتماعية. جـ-الاخلاقية.

**13- الذي دفع آنو ليتمسك بأرضه ويرفض بيعها هو:**

أ- شعوره بمساندة اخوانه الفلاحين له.

ب-حبه لأرضه وتمسكه بها.

جـ-ايمانه بأن شريعة حمورابي تحمي الضعفاء امثاله.

**14- اضداد الصفات بين آنو واوراش هي:**

أ-الطيبة والجشع. ب- الحب والكره. جـ-الحق والباطل.

**15- لم ينجح اوراش في لجوئه الى التهديد والمكر لكونه:**

أ- فلاحاً لايزرع بل يقطع فقط.

ب-لايستطيع القفز من النهر المقدس.

جـ-وظف ذكاءه في طريق الظلم.

**16- من خلال قراءتك لقصة آنو الطيب –الحكم الذي تحكم به على كاتب القصة، انه كاتب:**

أ- جدي لانه طرح قصة اجتماعية فيها الكثير من الموعظة والحكمة.

ب-تاريخي لانه طرح قصة تاريخية فيها معلومات قيمة عن حضارة حمورابي.

جـ- حضاري لانه اراد ان نستلهم قيم الماضي ونتعرف على حضارة اجدادنا في بناء حاضر ومستقبل عظيمين.

**السؤال الثاني: اجيبي عما يأتي معتمدة على ماورد في النص الذي امامك (لكل فقرة من الفقرات من 1-10 درجتان، وكل فقرة من الفقرتين 11، 12 ثلاث درجات، ولكل فقرة من الفقرتين 13، 14 اربع درجات):**

1-اختاري عنواناً مناسباً آخر لقصة آنو الطيب واوراش الجشع.

2- بماذا توحي اليك، قصة آنو الطيب واوراش الجشع التي حدثت في زمن حمورابي؟

3- ((البكاء لن ينفعنا، ناد الفلاحين لننقذ مانستطيع من المحصول ونفتح السواقي لتصريف المياه من النهر). ما المعنى الشامل الذي يريد ان يقرره الكاتب في العبارة السابقة؟

4- هناك جسر ممتد بين الماضي والحاضر متمثل بشريعة حمورابي –وقيم الاسلام ومبادئه، ماذا يوضح هذا الجسر؟

5- (صمت آنو واعتراه الغضب، ثم صاح وهو يصفق الباب بوجه اوراش: لن ابيع ارضي.. افهمت؟) ما الفكرة الرئيسة التي عالجها الكاتب في العبارة السابقة؟

6- ما الافتراضات الضمنية التي بنى عليها القاضي موقفه من اوراش؟

7- عيني النتيجة المترتبة على سيادة الفوضى وعدم تطبيق القانون في أي مجتمع؟

8- (اذا تقاعس رجل في اثناء فتح جدول للسقي، فترك الماء يغمر حقل جاره، فعليه ان يدفع حبوباً لصاحب الحقل بقدر ما ينتجه حقل جاره) لخصي الفقرة السابقة بعبارة موجزة؟

9- ما الافكار الحقيقية في النص؟

10- ما الافكار التي تنم عن رأي الكاتب؟

11- ما الفكرة الرئيسة في النص؟

12- ما الافكار الفرعية في النص؟

13- لخصي النص بما لايقل عن خمسة اسطر؟

14- ما الحلول التي تفترضيها لبناء مجتمع حضاري يؤمن بالعدالة واحقاق الحق فكراً وسلوكاً؟

**مفتاح تصحيح الاختبار**

**السؤال الاول**

| رقم الفقرة | الاجابة الصحيحة |
|---|---|
| 1 | ج |

| | |
|---|---|
| 2 | ج |
| 3 | ب |
| 4 | أ |
| 5 | جـ |
| 6 | جـ |
| 7 | أ |
| 8 | أ |
| 9 | ب |
| 10 | جـ |
| 11 | أ |
| 12 | ب |
| 13 | ب |
| 14 | جـ |
| 15 | جـ |
| 16 | أ |

**السؤال الثاني**

**1- العدالة في حضارة حمورابي.**

2-كل مجتمع يتكون من مجموعة من الانظمة التي تنظم حياة الانسان وتحفظ له كرامته وحريته وتكفل له حقوقه وتعد شريعة حمورابي من اقدم الشرائع التي ارست دعائم لهذه الحقوق، وهي بحق تضاهي بل وتتفوق على الانظمة العالمية التي عدت على الدوام حافظة لحقوق الانسان.

3- القدرة على تجاوز العقبات واستثمار الوقت لتعويض أي خسارة يتعرض لها الانسان هي دليل ايمانه برب العالمين ودليل قوته وثباته.

4-جاء الاسلام ليدعم ويثبت القيم العربية الاصيلة التي سنت في زمن حمورابي، كالعدل، واحقاق الحق، والاصلاح.

5- ثبات آنو وعزمه على عدم الاذعان لتهديدات اوراش والاستسلام لاي مغريات تقدم له، وعلى الرغم من بساطته، وفقر حاله الا انه رفض التضحية بأرضه لانها تعني للانسان العربي، الشرف والعرض.

-6

أ- استماعه الى الشاهد (سمولا) الذي اكد عدم مغادرة اوراش لحقله ليلة الحادثة.

ب-تلعثم اوراش في اجابته عندما سأله القاضي بعد اعترافه انه كان في حقله عندما غمرته المياه، اذ كان سؤال القاضي، (اذا كنت تحرس الحقل فكيف غمرت المياه جزءاً من حقلك؟).

جـ- عدم قدرة اوراش على تنفيذ امر القاضي وهو القفز الى النهر المقدس لاثبات براءته.

-7

أ- الغلبة تكون للاقوياء في المال والسلطة والجاه.

ب- يختفي صوت الحق ويحل مكانه صوت الظلم.

جـ-عدم لجوء الفقير والضعيف الى القانون لفقدان الثقة به والاعتماد على اساليب معنية ليسترد حقه.

8- لكل انسان حقوق وعليه واجبات، فلكي يحصل على حقوقه عليه ان يلتزم بواجباته ويحافظ على حقوق الاخرين.

-9

أ-احب حموارابي العدل والاصلاح، ب- اهتم بالزراعة، جـ-وضع شريعته القانونية.

-10

أ- وصف الكاتب لآنو بالغضب من طلب اوراش ببيع ارضه.

ب- هتاف آنو عندما تطلع الى مسلة حمورابي بانه حامي الضعفاء والمظلومين.

جـ- وصف الكاتب لبكاء اوراش عندما اغرق حقل آنو بانه يبكي بخبث.

11- الصراع بين الحق والباطل باقي مابقي الانسان على وجه الارض ومن يوازن كفة الخير هو وجود شريعة عادلة مثل شريعة حمورابي.

-12

أ-ثبات الانسان على مبادئه.

ب-ارادة الانسان وايمانه برب الخليقة هي التي تحول الضعف الى قوة.

جـ- يد واحدة لاتصفق والوحدة على عكس الفرقة تكون جدار صلب بوجه الظلم ونصرة المظلوم.

د-شمول شريعة حمورابي على ادق التفاصيل مما يثير الاعجاب لوجود هكذا مسلة تعد تشريعات كاملاً لحياة الانسان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

13- نحن نعيش ضمن حضارة عربية اسلامية تعد امتداد لحضارة حمورابي، وأن كان حمورابي في مسلته قد حفظ حقوق كل انسان سواء أكان فقيراً ام غنياً، صغيراً ام رجلاً مسناً، قوياً أم ضعيفاً، ألا أن الاسلام رفع من شأن الانسان وميزه عن باقي الكائنات وحفظ له حقوقه وكرامته، فلم يميز بين رجل وامرأة اسود وابيض، عربي واعجمي، بل جعل الميزان هو مبادئ الانسان، وقيمه التي يتثبت عليها. وتقوى الله قبل كل شيء.

-14

أ-لايمكن ان نبني مجتمعاً حضارياً يؤمن بحقوق الافراد وحرياته، أذا لم نشرع القوانين التي تحفظ حق كل فرد من المجتمع.

ب- التشريع وحده لايكفي بل يحتاج الى التطبيق الفعلي العملي مثلما فعل القاضي عندما طبق شرائع حمورابي بحق اوراش.